Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان يتميّز بقوة بدنية تفوق سنه، ويواظب على تقوية عضلاته برفع الأثقال. وكان فظاً غليظاً شرساً مستعداً للعراك لأتفه الأسباب. لا يفوت يوم بسلام ودون معركة، ولم يسلم من ضرباته أحد منا حتى بات شبح الكرب والعناء في حياتنا. فلا تسأل عن فرحتنا حين علمنا بأن أسرته قررت مغادرة الحي كله، شعرنا حقيقة بأننا نبدأ حياة جديدة من المودة والصفاء والسلام. ولم تغب عنا أخباره تماماً، فقد احترف الرياضة وتفوق فيها وأحرز بطولات عديدة حتى اضطر إلى الاعتزال لمرض قلبه، فكدنا ننساه في غمار الشيخوخة والبعد. وكنت جالساً بمقهى الحسين عندما فوجئت به مقبلاً يحمل عمره الطويل وعجزه البادي. رآني فعرفني فابتسم وجلس دون دعوة. وبدا عليه التأثر فراح يحسب السنين العديدة التي فرّقت بيننا. ومضى يسأل عمن تذكر من الأهل والأصحاب، ثم تنهد وسأل في حنان: ــ هل تذكر أيامنا الحلوة؟!..

(نجيب محفوظ: أصداء السيرة الذاتية، ص٥-٦)

٤ ـ مما رواه ياسين الحافظ من ذكرياته في دير الزور عن حرب الجلاء الفرنسي: وبعد انتهاء المعارك ودخول الجيش الإنكليزي إلى سورية، تجمع الطلبة والأساتذة في ساحة الدير العامة. فوقف أستاذ ديري وهو الشاعر محمد الفراتي وطلب منا إحضار الكتب الفرنسية التي نمتلكها. فأحضرناها إلى الساحة وصببنا عليها الكاز وأحرقناها، بينما كان يلقي قصيدة ضد الفرنسيين، يقول فيها: "مدّنتمونا بالرقص تمدينا". ساعتذاك كان عواطفي مع المحرقة بطبيعة الحال. وكان الطلبة مسرورين جداً، وخاصة منهم الكسالى الذين لا يعرفون الفرنسية.

(ياسين الحافظ، في جريدة: الحياة، ١٩٩٧/٣/٢١،ص١٩)

٥ ـ ولدت لأحد أصحاب الكاس في مخيم اليرموك باللاذقية بنت بعد عدد كبير من الصبيان، من شدة سروره حرّم على نفسه شرب